Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثبت له كذا أو نفى عنه كذا فأنت أولى بذلك الإثبات أو النفى . وقد خاطبهم القرآن على أروع أساليبهم ، وزاد هذا الأسلوب على ما يخطر لأفصحهم بيانا بدرجات لا تحصى فكأنه سبحانه وتعالى يقول : كل شىء من الممكنات ، وإن تقدم لديكم فى الكمالات فهو متأخر كل التأخر عن أدنى درجات الشبه لمثلنا لو فرض لنا مثل فى شىء من الكمالات ، وهو ، وإن علا فى كماله فى أنظاركم أحط من أن يرقى إلى رتبة من الشبه فى شىء هو مماثلنا المفروض من الصفات فكيف له بشبهنا ذاتنا ونحن فى تَعَالِى كمالنا ، وارتفاع جلالنا ، أعلى من أن يقع نفى مشابهتنا لخلقنا فى صريح العبارات ؛ فإن من كان بالمحل الأعلى من الكمال الأسنى بحيث يستحيل أن يشاركه فيه شىء لا يتوهم فيه أن يشبه ما هو أدنى حتى ينفى عنه الشبه به وإنما يتوهم فيمن أوتى حظا من الكمالات أن يكون له شىء الشبه بمن هو أعلى فلينف هذا الوهم ، ولترسخ أقدامكم فى العلم بأنه لا يشبه مثلنا التقديرى الفرضى شىء فضلا عن أن يشبه ذاتنا العلية » .